جامعة " سعيدة" الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص : نقد و مناهج

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس(LMD) الموسومة بـ

توظيف الرمز في الشعر الجزائري الحديث
عبد القادر رابحي أنموذجا

من إعداد الطالبتان:

- صدادقة أمال
- مساهل روفيدة

الأستاذ المشرف:

بلهادي حسين.

السنة الجامعية 2018/2017

قال تعالى:

"قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ "

"آل عمران آية 4 "

إهداء:

"الحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما في الكون والداي الكريمين

مبعث العطاء و السعادة, والحب النابض في قلبي اللذين غمراني

بفيض حنانهما, إلى صديقتي إلى إخوتي و خاصة إلى أخي الأستاذ

"صدادقة مراد" و إلى صديقتي في العمل "مساهل روفيدة"

صدادقة أمال.

إهداء:

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

أهدي هذا العمل الذي كان ثمرة جهد متواصل إلى الذي وهب حياته كلها من أجل أن ينير لنا طريق العلم إلى الذي أعطاني كل شيء مقابل لا شيء , إلى من صارع الزمن حتى أصل إلى ما وصلت إليه فكان سببا لعزمي على النجاح.....والدي الكريم.

إلى التي وضع الجليل الجنة تحت أقدامها بعد إعتذاري العميق لها ,لأنني لا أقدر على رد و لو ذرة من بحر حنانها , إلى التي نحترق لتضيء لنا بنورها ,إلى التي سهرت وصبرت و تالمت لأجلي والدتي الكريمة إلى والدتي الثانية , إلى إخوتي و أخواتي.

إلى عمي الدكتور "مساهل عبد الرحمان" تحية خاصة إلى خطيبي, وإلى صديقاتي العزيزات بالأخص صديقتي في العمل "صادقة أمال".

مساهل روفيدة.

شكر و عرفان

نقدم تشكراتنا إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة و لو بكلمة طيبة ,و نخص بالذكر الأستاذ المشرف "بلهادي حسين "الذي كان مرشدنا طيلة إنجاز هذا العمل المتواضع ,فكان أحسن موجه بنصائحه و توجيهاته القيمة و إنتقاداته البناءة .

كما لا يفوتنا أن نقدم تشكراتنا للأساتذة قسم اللغة العربية و على المساعدات العظيمة التي قدموها لنا و إلى كل من لهم علينا الفضل في إنجاز هذه المذكرة و شكرا.

فهرس المحتويات

المحتويات **الصفحة**

الإهداء /

شكر وعرفان /

مقدمة أ

مدخل

مفهوم الرمز..... 6

أنواعه.....9

المذهب الرمزي.....10

الفصل الأول:

تجليات الرمز في الشعر

المبحث الاول ـ الرمز في الشعر العربي

- **الرمز في الشعر العربي القديم.....14**
- **الرمز في الشعر الحديث.....17**
- **الرمز في الشعر الغربي.....22**

المبحث الثاني_الرمز في الشعر الجزائري الحديث

- **ماهية الرمز في الشعر الجزائري.....24**
- **وظيفة الشعر ودورة عند الشعراء الجزائريين.....28**

الفصل الثاني

دراسة فنية لشعر عبد القادر رابحي

- **التعريف بالشاعر عبد القادر رابحي.....30**

- **دراسة قصيدة " تيهرت أمي " لديوان السفينة و الجدار".....32**

- **دراسة قصيدة "عودة سيزيف " لديوان أرى شجرا يسير.....40**

خاتمة 46

قائمة المصادر والمراجع 49

مقدمة

مقدمة

في ظل التحولات الثقافية و الاجتماعية و السياسية التي يشهدها الواقع الجزائري في بداية العصر الحديث, وجد الشاعر إلزاما أن يثري أعماله الإبداعية ببطاقات تعبيرية و أشكال فنية لذا اتجه عدد من الشعراء إلى الاستعانة بالرموز كوسيلة للتعبير الغير مباشر عما يريد وتقتنع بشخصية من الشخصيات فتثبت بها و انطلق منها نحو ذاته, معبرا بواسطة التقنع بها عن مكنونات نفسه مبيحا بذلك عن أسراره إلى المتلقي.

وعليه يستطيع الشاعر أن يعني القصيدة الحديثة بدلالات رمزية جديدة واستنادا إلى هذا القول اتجهنا إلى هذه الدراسة لاحتكامنا إلى رأي الأستاذ المشرف بالهادي حسين الذي شار علينا لدراسة قصيدتي: "تيهرت أمي" من "ديوان السفينة و الجدار"و قصيدة "عودة سيزيف" من ديوان "أرى شجرا يسير" لرابحي عبد القادر كأنموذج لتجليات الرمز في الشعر الجزائري الحديث و قد ارتأينا أن يكون بحثا شاملا حول الرمز بكل أنواعه.

و قد حاولنا في هذه المذكرة الإجابة عن تساؤلات التالية :

-ماهية الرمز؟ وما هي الرموز الأكثر حضورا؟

-وما هي تجليات الرمز في الشعر العربي و الغربي و الشعر الجزائري خاصة؟

-وما دلالة الرموز التي وظفها الشاعر رابحي عبد القادر في شعره؟

مقدمة

ولا شك أن أي بحث يحتاج إلى عمود فقري يسنده,و يشد بنياته و المتمثل في الخطة التي تحدد إتجاه الدراسة و معالمها, لذا جاءت خطة البحث كاتالي :مقدمة ,مدخل ,وفصلين و خاتمة إلى جانب قائمة المصادر و المراجع وقد جمعنا في بحثنا هذا بين النظري و التطبيقي لتوضيح الرؤية أكثر للقارئ.

تطرقنا في المدخل إلى مفهوم الرمز أنواعه , ثم إنتقلت إلى المذهب الرمزي ماهيته و نشأته.

أما في الفصل الأول فقد تناولنا فيه الرمز في الشعر العربي بعصوره (القديم و الحديث) دون أن ننسى المدارس الشعرية الحديثة التي ظهرت في العصر الحديث وخصائصه, ثم إنتقلنا في الفصل الثاني إلى دراسة تطبيقية لقصيدتي: "تيهرت أمي" من ديوان السفينة والجدار و"عودة سيزيف" من ديوان أرى شجرا يسير, حول توظيفه للرموز في شعره و دلالتها.

وانهينا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي خلصنا إليها, كما زودنا البحث بقائمة المصادر والمراجع.

و في الأخير نحمد الله عز و جل الذي منحنا القوة الإرادة لإستكمال هذا البحث, كما نتقدم بالشكر الجزيل و الكثير للأستاذنا المشرف "بلهادي حسين" على صبره الجميل ورعايته الطيبة, و الذي كان سببا في إنجاز هذا العمل , كما نشكر جميع الأساتذة الذين رافقون طوال مسيرتنا الدراسية.

مدخل

مدخل

ملخص:

الرمز هو الأداة التي شغف بها الشاعر المعاصر وأعطى لها دورا كبيرا في تحمل عبء التجربة الشعرية التي بداخلها و نقلها بأمانة إلى خارج عوالم الشاعر،هذا الأخير الذي تعرض كغيره من المصطلحات إلى الاختلاف والتضارب وهذا راجع إلى اختلاف الرؤى بين مختلف التيارات التي حاولت توضيحه وتحديد ماهيته،ونحن نعترف أن هذه المحاولات تكاد تكون مستحيلة.

استهلال:

قد تعرض الرمز كغيره من المصطلحات إلى الاضطراب والتناقض، ونرى للاتجاهات العديدة التي تناولته من حيث المفهوم، ويمكننا مبدئيا حصر المستويات التي كانت أساس دراسته، مهما تعددت أوجه الاختلاف بين الاتجاهات وهي: المستوى العام، المستوى اللغوي. المستوى النفسي .

1-1:المستوى العام:

يرى الشيء "محي الدين بن عربي " أنا الرمز ماهو إلا إشارة، وهذا ما يؤكده في باب معرفة أقطاب الرموز و تلويحات من أسرار هم وعلومهم في الطريق بقوله

لا إن الرموز دليل صدق * على المعنى المغيب في الفؤاد

وأن العالم ينله رموز * وألغاز ليدعى بالعباد

اعلم – أيها الولي الحميم – أيدك الله بروح القدس وفهمك أن الرموز و الألغاز ليست مراده لأنفسها له و لما الغز فيها"[1]فأصحاب هذا المستوى يرون إلى الرمز باعتباره قيمة أشارية يمكن أن تلحظ خلال الحياة كلها "[2]

1-2:"المستوى اللغوي:

يعتبر أرسطو من أقدم الفلاسفة الذين تناولوا الرمز قائلا: "الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس ،والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة"[3] واضح أن أرسطو لم يذهب بعيدا في تحديده للرمز، فرمزه لا يخرج عن نطاق الإشارة، إذ أن الأصوات رموز لحالات النفس أي إشارة لها و عند كتابتها تبقى كذلك إشارة لهذه الأصوات المنطوقة كما أن هذه النظرة الرمز يساوي إشارة هي مجموعة حتى عند العالم الألماني "ستيفن أولمن" الذي يقسم الرموز إلى تقليدية كالكلمات منطوقة و مكتوبة و طبيعية ، وهي التي تتمتع بنوع من الصلة الذاتية بالشيء الذي ترمز إليه"كالصليب"رمز للمسيحية."[4]

---

[1]محي الدين بن عربي, الفتوحات الملكية, تحقيق الدكتور عثمان بحي, الهيئة المصرية العامة, ط2, سنة1985, ج3, ص195.

[2]الدكتور فتوح احمد:الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر,دار المعارف ,ط,1978,ص33.

[3]المرجع نفسه,ص34.

[4]كاسرية:الفلسفة,ص503,نقلا عن عاطف جودة نصر,الرمز الشعري عند الصوفية,دار الكتب,ص23-24, 1978.

3-1: المستوى النفسي:

وهذا المستوى تزعمه فوريد فالرمز عنده نتاج الخيال اللاشعوري وانه أولى يشبه صور التراث والأساطير في هذا النص يعطي فرويده للمكبوتات أو بصفة اعم اللاشعور دورا كبيرا في تحديد قيمة الرمز إذ إن الرمز ليست له قيمة إلا إذ دل على ها المكبوتات في اللاشعور .

إما(كارل يونغ) فهو يقاطع معلمه فرويد إذ يرفض إن يكون الرمز منبعه الوحيد هو اللاشعور فالرمز يستمد من الشعر.

مدخل

تمهيد:

"يلجأ الأدباء في أغلب الأحيان استخدام الرمز الذي يعد ميزة هامة من مميزات اللغة العربية وذلك عندما تعجز اللغة عن استيعاب المعاني والأفكار التي يريدون التعبير عنها"[1] وتضارب التيارات وظهور المذاهب الأدبية التي اعتمدت الرمز للتعبير كالرمزية"[2] و بناء على ذلك أصبح الرمز قيمة كبيرة جدا و تقنية فنية هامة أصبحت ستخدم لطرح القضايا المتعلقة بالمرأة خصوصا و بالتالي لا ينحصر الأديب في الجانب الحسي أو المادي بل يتخذها شيء أخر .

[1] عبد الحميد هيمنة:الرمز الصوفي,في شعر المغاربي المعاصر,رسالة دكتوراه,جامعة باتنة,(د ط),2005م,ص139.
[2] صالح مفقودة:المراة في الرواية الجزائرية,ص241.

مدخل

إن توظيف الرمز صفة مشتركة بين غالبيته الشعراء على مستويات متفاوتة من حيث الرمز البسيط فمن الرمز صفة الرمز العميق إلى الرمز الأعمق وهكذا ومع إن الرمز أو الترميز في الأدب بعامة سمة أسلوبية إلا إننا نراه قد تنوع وتعمق وسيطر على لغة القصيدة الحديثة و تراكيبها وصورها و بنياتها المختلفة و الرمز بشيء صبورة المجازية والبلاغية و الإيحائية تعميق للمعنى الشعري و مصدر للإدهاش التأثير و تجسيد لجماليات التشكيل الشعري إذا وظف الرمز بشكل جمالي منسجم و اتساق فكري دقيق مقتنع فانه يسهم في الارتقاء بشعرية القصيدة عمق دلالتها و شدة تأثيرها في المتلقي عرف شعراؤنا من معين الرمز الأسطوري و التاريخي و الثقافي إلى غير ذلك صورا فنية دالة أغنت نصوصهم الشعرية وعمقتها فكريا و جماليا .

الرمز لغة :

الرمز في اللغة الإشارة والإيماء هو ف الإصلاح الأدبي تعتبر ممثلة لشيء أخر دالة علية فتمثله وتحل محلة و يستعمله الأديب خروجا من المباشر إلى عوالم فنية يوظف حدثا تاريخيا أو أسطورة شخصية تراثية أو أي كائن من كائنات الوجود ليحمل تجربته الشعورية .يعد الرموز أسلوبا من أساليب التصوير أو وسيلة إيحائية من الوسائل فكلاهما –الرمز و الصورة قائم على التشبيه فليست كل الصورة رمزا لكن كل رمز هو بالضرورة صورة.

–يقول ابن منظور في (–ر–م–ز): "الرمز تصويت حقي باللسان كالهمس و يكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهومين باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين و الفم والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه بلفظ لأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين و رمز و يرمزوا يرمز رمزا"[1]في التنزيل العزيز: "إلا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا" و الرمز الترميز في اللغة الحزم والتحرك.

[1]ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري:لسان العرب,مادة ر-م-ز,ج5, دار صادر بيروت,ط1, 1995,ص356

الرمز اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف للرمز منها من ربطه بالذات وقصد الجانب النفسي الذي لا تستطيع اللغة إن تعبر عنه مثل:"(غنيمتي هلال) الذي يرى إن الرمز بمعنى الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية و الرمز هو الصلة بين الذات و الأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإشارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح."[1] و هناك من يرى إن الرمز نوع من الإبداع وفي ذلك يقول (عبد القادر فيدوح): "إن الأدباء سلكوا مسلك الرمز لما يحمله من طاقات الغموض و الإبهام و الإيحاء يقصد استفهام عوامله الغامضة بوصفها مؤشرات على الباطن الخفي و الداخل المستتر التي لا تستوعبه إلا الطاقات ذلك انه كيان مفتوح لا تستهلكه الشروح أي انه يتم سرا لا يبوح عن طريق البرهان ما دام الرمز لا يشع فحواه إلا وفقا لمبدأ التلويح فالبرهان سبيل العقل و دليل العلم."[2]

[1] محمد غنيمي هلال:الأدب المفارن,نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع,د ط,2003,ص315.
[2] عبد القادر فيدوح:الرؤية و التاويل,مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة,التصفيف الضوئي و المخبر,دار الصومال,ط1, 1994,ص69.

و هذا قدامى (ابن جعفر) يقول:عن الرمز "أنه اصطلاح بين المتكلم وبعض الناس".[1]

ينظر إليه على انه نوع من أنواع إشارة"ويعده مرادفا للإشارة الحسية و انه استعمل حتى صار مثلها أو نوع منها."[2] إما أدونيس يعرفه قائلا: "بأنه اللغة التي تبدى حين تنتهي القصيدة التي تكون في وعيك بعد قراءة القصيدة انه البرق الذي ينتج للوعي إن يستنشق عالما لا حدود له لذلك هو إضاءة للوجود المفعم و اندفاع صوت الجوهر."[3]

اللغة وسيلة للتفاهم بين البشر وأداة لا غنى عنها للتعامل بتا في حياتهم فبواسطتها يمكن إن نعبر تعبيرا تاما عن أدق المشاعر الإنسانية وما يحتاج في نفوسنا وهي ارقي ما ارقي ما وصل إليه النشاط الفكري فقد عرفها (ابن جني) بقوله: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[4]ومن هذا كانت اللغة رمزا للعالم الخارجي و العالم النفسي غير المحسوس.

---

[1]احمد الخاني:المدارس الشعرية العربية في القرن العشرين

[2]نعمات فؤاد:خصائص الشعر الحديث,ص14.

[3]ابن جني ابو الفتح عثمان:الخصائص,تحقيق محمد علي النجار,دار الهدى للطباعة و النشر,بيروت,ط2, ص195,م ج1,ص32.

[4]مصطفى ناصف:الصورة الأدبية,دار الأندلس,بيروت,ط1, 1981,ص153.

أنواعه:

من الأدوات الفنية التي يعتمد عليها كثير من الشعراء و خاصة المعاصرين للتعبير عن تجاربهم ومكبوتات صدورهم الرمز وهو كما يعرفه (يونج): "وسيلة للإدراك ما يستطاع التعبير عنه بغيره فهو أفضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادل لفظي هو بديل من شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته."[1] وينقسم الرمز بدوره إلى قسمين:

-الرمز الخاص أو الشخصي :

وهو الذي يأتي به الشاعر أصالة دون إن يسبقه إلى غيره ليعبر عن تجربة أو شعور ما وهو محفوف بكثير من المزالق "أهمها الغموض الذي يكتنفه إذ يحول بعض الشعر الرمزي إلى طلاسم يصعب حلها ولكي ينئ الرمز عن الغموض يملئون هوامش قصائدهم بالتعاليق والشروح التي تفسر مراميهم باستعمال رموز ذات إيحاءات خاصة [2].

---

[1] عز الدين اسماعيل:الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية,دار العودة و دار الثقافة,بيروت,ط4.1974.ص195.

[2] يحي الشيخ صالح:شعر الثورة عند مفدي زكريا,دراسة فنية تحليلية,ط1, 1987,ص335.

-الرمز العام أو التراثي:

وهو الذي يملك أساسا من الدين أو التاريخ أو الأسطورة فيتداول واحد من الشعراء مستلهمين جوانبه التراثية وطاقات إيحاءه الكامنة فيه مجددين حينا ومخبرين أحيانا وأكثر ما ترد الرموز التراثية عبارة عن شخصيات لها مكانتها وشهرتها سلبا وإيجابا وقد تكون إحداثا تاريخيا تقوم بت شخصيات كبعض الحروب والوقائع.[1]

المذهب الرمزي:

-ماهيته و نشأته:

"نشا المذهب الرمزي وترعرع في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر"[2]جاءت الرمزية ردا على "البرناسية"[3] التي لا تؤتمن إلا بتقديس الواقع بوصفه البداية والنهاية "[4] إما الرمزية فقد عدت الواقع ظاهرة حسية زائفة وبرقعا يستر حقيقة الوجود فأنكرت هو أنكرت قيمته وماهيته."[5]

---

[1]نفس المرجع السابق,ص336.
[2]ناصر الحاني:من اصطلاحات الأدب,دار المعارف,مصر1959,ص46.
[3]البرناسية:مذهب فني اتخذ من الشعر الغنائي منهجا له,نشرها احد الناشرين الفرنسيين اشارة البرناس باليونان,محمد مندور,الأدب و مذاهبه,دار النهضة,القاهرة,ص109-110.
[4]محمد غنيمي هلال:الأدب المقارن,دار العودة,بيروت,ط5, ص401.
[5]نفس المرجع,ص402.

لقد كانت الرمزية في هذه الفترة تومئ بأفكار و عواطف باستعمال الكلمات الخاصة و أنغام الكلمة في نظام دقيق لنقل المعنى بالتأثير خفي أو غامض ويرجع ذلك إلى الأرضية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر و التي كانت مهيأة للتوفيق بين ما هو من عالم النفس و الفكر.

الفصل الأول: تجليات الرمز في الشعر

المبحث الأول: الرمز في الشعر العربي

1. الرمز في الشعر العربي القديم
2. الرمز في الشعر العرب الحديث
3. الرمز في الشعر الغربي

المبحث الثاني: الرمز في الشعر الجزائري الحديث

1. ماهية الرمز في الشعر الجزائري
2. وظيفة الشعر و دوره عند الشعراء الجزائريين

المبحث الأول:

1 –الرمز في الشعر العربي:

تمهيد:

ظهر الأدب المعاصر عقب الحرب العالمية الثانية فهذه الحرب تمثل فصلا تاريخيا يمكن من خلالها أن نفسر تطور العديد من الظواهر و المسائل على مختلف المستويات, فتغيرت الكثير من الجغرافيا و الأنظمة السياسية و الأنساق الفكرية.

ويعد الشعر لعربي الحر انعطافة شعرية لم يعرف الشعر العربي مثيلا لها في مسيرته من قبل , ولعل من ابرز الظواهر الفنية التي لفتت النظر في تجربة الشعر الجديد الإكثار من الرموز و الأساطير, فطبيعة الرموز طبيعة غنية ومثيرة .تتفوق في دراستها في فروع شتى من المعرفة في علم الاجتماع, وعلم النفس,وعلم الديانات...ولهذا يعتبر الرموز هو الصلة بين الذات والأشياء".[1]

لقد احتفت التجربة الشعرية الجزائرية المعاصرة بتوظيف الرمز بأنواعه وما أستخدم الجيل الجديد للرمز "ليس إلا وجها من وجوه التعبير بالصورة "[2].

[1]عز الدين اسماعيل:الشعر العربي المعاصر(قضاياه و ظواهره الفنية والمعنوية)دار العودة,بيروت,لبنان,ط3, 1981,ص195.
[2]المرجع السابق,ص195.

وقد أدرك الشعراء المعاصرون أكثر من سابقهم ما في الرمز من امتلاء في خصوبة وما فيه من طاقة في إن يفتح أمام الشاعر و القارئ معا فيضا من الإيحاءات التي لا تنتهي إذا أحسن الشاعر استعماله على حد قول (يونج): "هو أحسن طريقة للتعبير عن الشيء لا يوجد له معادل فكري آخر."[1]

[1]مصطفى ناصف:الصورة الأدبية,دار الأندلس للطباعة و النشر,بيروت,لبنان,ط3, 1983,ص171.

1-1 الرمز في الشعر العربي القديم :

اختلف النقاد ما إذا كان شعراء العصور القديمة يعرفون الرمز أم لا. فجمع من النقاد و منهم (إيليا الحاوي): " بأنه لم يكن مقدورا للجاهلي العربي بعامة إن يلم بهذه التجربة و لأن مستواه الإبداعي و الحتميات التي خضعت لها نفسها لم تكن لتيسر له الولوج في أعماق هذه التجربة"[1].إن افتقاد العربي الجاهلي للعنصر الخارق نحو الواقعية. ولو إن الشعر القديم ألم الأسطورة عبر عالمها. لتنال القليل و الكثير من الحقائق الرمزية فالأسطورية كانت مبدعة في العصور الإغريقية المتقدمة حتى أنها شملت الكون (ابن كلثوم) أو من خلال الفرس والناقة اللذين تهتم هما وعورة الطبيعة يرى آخرون إن العرب كانوا يعرفون الرمز:"لأن لغة الكائن في الجاهلية كانت تعتمد على المواربة والرمز و الاتهام و التهويل و الإغراب حتى تتحقق الغاية المقصودة منها وهي التأثير في السامعين من طلا الإسرار و الغيوب و هي اقرب إلى الرمزية الغربة من حيث اعتمادها على الإبهام و الاهتمام بالموسيقى التي تخلق جوا من الإيحاء وصورا من الأحلام."[2] ولعل هذا المفهوم هو الذي دفع الدكتور (نجيب ألبهيتي) إلى القول بأن:"جميع أنواع الغزل الذي كان الشاعر الجاهلي يقدم بت لقصائده من باب الرمز وعنده إن الشاعر لا يقصد بهذا الغزل إلى موضوعه وإنما

[1]محمد بركاني:الرمز التاريخي و دلالته في شعر عز الدين ميهوبي,مذكرة لنيل الماجستير,جامعة باتنة,الجزائر,2006,ص53.
[2]مجلة ديالى:جلال عبد الله خلف,العدد52,الرمز في الشعر العربي,2011,ص127.

يقصد بت إلى غير ذلك مما يهتم أمره و يأخذ عليه نفسه فالمرأة في ذلك رمز وأسماء النساء أسماء تقليدية تجدي في الشعر عند الشعراء دون الشعراء دون وقوع على صاحباتها بل انه عد كذلك" ما روى العصر الجاهلي من قصص الحب مثل قصة –البراق– وقصة –المرقش الأكبر– وقصص الغرام –امرئ ألقيس– وقصة غرام –عنترة– من قبيل الرمز"[1]. ولعل في ذلك غلوا لا يمكن تصديقه و إنما يمكن القول إن العرب عرفوا الرمز ولكن في ضمن حدود معينة و إشارات ورددت هناك. فمثلا إن في شعر–امرئ ألقيس– لحدات رمزية نادرة و خاصة في وصفه الليل وفي وصفه للحبيب. بجسدها و جمالها المثالي الساطع و الرمزية ظهرت في وصفه لليل من استيطان الدلالة النفسية غير المظهرية الحسية وصف الليل صادر كله عن حالة من المجاز الأعلى المتفوق وقد انحسرت عن الشاعر فيه اللثم و الحجب فشاهد الليل جملا.ولقد كانت التعمية عبر ذلك الوصف نغمة رمزية لأنها جسدت المعنى من خلال الإيقاع في هتافه المنسق'

"إلا أيها الليل الطويل" إن الرمزية تشبه الفعلية في قوله "أرخى سيدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي"[2]. فقد شاهد الأحوال النفسية في حلة حسية مبتدعة تنتمي إلى الرمز لان الشاعر تفوق على ذاته فيها وشاهد بالرؤى ما لا يشاهد.

---

[1] المرجع نفسه,ه160.

[2] مجلة ديالى :جلال عبد الله خلف,تاريخ الشعر العربي,العدد52,ص72.

ويمكن القول إن الرمزية العربية تعتمد على مبدأين هما –الإيجاز و التعبير– غير المباشر *فمن الإيجاز قول –زهير–

بتا العين و الأرام يمشين خلفه ***** وطاؤها ينهض من كل مجسم.***

إما غير المباشر" تلجا العرب في التعبير إليها نتيجة عدم قدرة اللغة المستعملة في احتواء المضامين التي تجيش في خواطرهم "[1]

فعلى الرغم من وجود تلك الإشارات الرمزية في الشعر الجاهلي إلا إن الرمز لم يتخذ معنى اصطلاحيا إلا في العصر العباسي عصر التحول الظاهر في الحياة العربية الاجتماعية و العقلية حيث نجد إن(بشار ن برد) يكسر القواعد اللغوية المألوفة من خلال ولوجه إلى عالم(تراسل الحواس)

الذي يعني إن كافة الحواس تستطيع إن تولد وقعا نفسيا موحدا كما في قوله:

ولها مضحك كثغر الأقاحي * المنايا كالوشي وشي البرود.**

فرمت ني السنور لأفواه* المنايا من بين حمر و سود.**

أيها الساقيان حبا شرابي* واسقياني من ريق صفا دور.**

[1]المرجع نفسه,ص74.

إن تمثل حديثها بمثل "وشي البرود" فانه لم يطرق قبلا لان فيه انتقالا من حاسة السمع إلى حاسة البصر وعمود الطشيه عند الغر كان يجري على مقارنة التشبيه بين طرفي حاسة البصر.و عمود الطشيه عند العرب كان يجري على مقارنة التشبيه بين طرفي حاسة واحدة لان الشعر العربي جرى على سنة الوضوح و المنطق وليس على سنة التمثل و الإيحاء كما إن البيت الأخير رسم المنايا وشاهد لونها . وليس للمنايا لون يؤثر عنها.

و استتبع ذلك إن يتضح معنى الرمز في أذهان النقاد .نجد ذلك بجلاء لدى الشعراء العباسيين فعلى سبيل المثال إن المتبع لشعر (أبي تمام) يقف على ثلاث مظاهر:

1-انه يوجز أحيانا إيجازا يضيق عن المعنى أو يقصر عن أداته ولا سيما انه كان يغمد إلى معان دقيقة لا بلائمها هذا الضغط.

2- إكثار من البديع و إكثاره تبعا لذلك –من غير المباشر في التعبير-

3-"الغموض الناجم عن الظاهرتين السابقتين وما تلك الظواهر إلا خصائص مذهب الإشارةأو مذهب الرمز الذي (ابن رشيق)."[1]

[1]المصدر نفسه,ص75.

" كما تنبه النقاد إن قليلا من الغزل الذي انشأ(أبو فراس الحمداني) هو أسير الروم ينزغ هذا المنوع الرمزي"[1]أضف إلى ذلك إن الشعر العربي في الأندلس لم بمناي عن استخدام الرمز في نصوصه.

1-2الرمز في الشعر العربي الحديث:

"إن الرمزية في الشعر الحديث لم تنتشر و تعم إلا بعد عام 1936 حين أجذ الشعراء اللبنانيون يخرجون عن المألوف في الشعر العربي من حيث المعنى و المبنى."[2]

ولا شك إن هذه الرمزية الجديد قد رضعت دون ادني شك من ثدي الرومانسية التي غذتها التراجم الحديثة عن الآداب الأوروبية" بالإضافة إلى نزعة الألم و الحنين عند الشاعر العربي ولننسى إن هذه الرمزية الحديثة قد تأثرت بعض الشعراء الكلاسكيين (كشوقي الجوهري و الشابي و اليازجي و الأخطل الصغير)"[3]

"وقد أصبح الرمز ظاهرة فنية أساسية من ظواهر القصيدة الحديثة ولما كان الرمز من التقنيات الفنية المشذبة للصخب الغنائي"[4]

1ينظر الى المصدر نفسه و الصفحة.
2جلال عبد الله خلف:فلسفة المكان في الشعر العربي,صفحة66.
3جلال عبد الله خلف:الرمزية الرمانتيكية في الشعر اللبناني,ص32.
4جلال عبد الله خلف:مستقبل الشعر,ص103.

"وقد ادخل تغيرا كبيرا على شكل و مضمون الشعر العربي ففي باب المعنى ادخل على الشعر ما حملته الثقافة الحديثة من فكر و مجردات. فراح الشعراء يستمدون استعاراتهم وتشابهم من الطبيعة اللبنانية المختلفة عن طبيعة الأقدمين عنوا بالألفاظ الشفافة ذات الإيقاع المأنوس و اسقطوا الوحشي من الكلام"[1].

ولعل أشهر دعاة هذا إلا تجاه هو الشاعر (أديب مظهر) الذي يعد أول شاعر لبناني تأثر بالمدرسة الرمزية بعد إن وقع على مجموعة شعرية للشاعر الفرنسي (ألبير سامان) اطل على عالم الشعر العربي الحديث في لبنان بنغم قاتم أرسله من أعماق نفسه ومن أشهر قصائده "نشيد الكون أول نشيد الخلود" وقد اشتهرتا بعد وفاته. إذ كانتا فاتنتي عهد الرمزية الذي انتشر في لبنان فيما بعد ومن تتبع قصائده (أديب مظهر)" يجد انه يريد فيها التلفت من القيود المادية و رواسب الشعر العربي القديم بما فيها من صور محسوسة و ملموسة فلو أخذنا التعابير التالية من قصائده "النسيم الأسود,الوتر الدامي ,النغم القاتم" , راينا أن الصورة ترتفع عن المألوف إلى ما هو ابعد من المعقول."[2]

1الرمز في شعر السياب,ص14.
2ينظر الى الرمزية و الرومانتيكية في الشعر اللبناني,ص32.

-المدارس الشعرية الحديثة:

"نشأت المذاهب و المدارس الشعرية مع انتشار الشعر العربي و تطور التنظيم الحاصل على الشعر العربي ومن هذه المدارس التي ظهرت في العصر الحديث"[1]

1- مدرسة الإحياء:

وضع محمود البارودي حجر الأساس لهذه الحركة الشعرية و ساعده فيها –احمد شوقي– في بعث روح جديدة للشعر وضع الدماء فيه و المحافظة عليه إلى الان.

2-مدرسة التجديد:

مؤسسها (محمود العقاد) الذي أثار على مدرسة الإحياء بسبب عدم تبسيطها الشعر حسب رأيه و رأى أن الشعر يجب أن ينعكس على جوانب الحياة الحسية و أن يكون ناتجا عن المعطيات الحسية وليس على حواس الإنسان.

3-مدرسة باولو:

أسسها (احمد زكي أبو شادي) عام 1932 بمصر و تتميز هذه المدرسة بالرومانسية الشعرية إما شعرها فتميز بكثرة التشاؤم.

4-مدرسة الشعر الحر:

[1] احمد الخاني:المدارس الشعرية العربية في القرن العشرين,الألوكة بتاريخ 2016/12/27.

يسمى بشعر التفعيلة وهذه أهم المدارس الشعرية الحديثة لان الشعر الحر انتشر و اشتهر كثيرا في العالم العربي وقد لاقت هذه المدرسة الكثير من الانتقادات الأدبية و نظرا لان الشعر الحر تخلى عن مفهوم الوزن الذي يميز الشعر وينظمه فقد اعتبره البعض خسارة كبيرة للشعر العربي.

*خصائص الشعر العربي في العصر الحديث:

"اتسم الشعر العربي في العصر الحديث بالعديد من الخصائص التي ميزته عن شعر العصور الماضية نظرا لاختلاف مبادئه وظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة على الساحة العربية السياسية...ومن هذه الخصائص:"[1]*

التنويع قي استخدام الأساليب البلاغية في القصيدة الواحدة.

***زيادة الخيال و التصورات و الأساليب.**

***اللجوء إلى الرمز في صياغة القصيدة و التأملات في الحياة و خلق الإنسان و الغاية في الوجود.**

***استخدام اللهجة العامية المحكية في بلد الشعراء ضمن مفردات القصيدة الفصحى.**

***ظهور الحس الوطني و الانتماء و الولاء للوطن و الأمة.**

***وحدة موضوع القصيدة.**

1نعمات احمد فؤاد:خصائص الشعر الحديث,ص15.

فهو ذلك يتفق مع الشاعر (سعيد عقل) الذي تأثر هو الأخر بمبادئ الرمزية الفرنسية و نسج على غرار (فالبري) و غيره من الشعراء الرمزيين الفرنسيين.

إذ يرى أن الشعر الحقيقي ينبثق من اللاوعي و أن لا دخل للوعي في تكوينه و خلقه "اللاوعي رأس حالات الشعر ورأس حالات النثر الوعي قبل إبداعي الشعر بل في ذروة إبداعي لا أكون واعيا فبذاتي."[1]

كما أن الشاعر (صلاح لبكي) المتأثر ب (بود لير) يرى أن ثمة علاقة عميقة بين اللون و العطر و النغم فيقول:

تتهادى الأنغام فيه حيارى* عاديات بالعطر و النداء.**

كما أن له قصائد تحمل العناوين الآتية –همس العطور– اللحن القائم– فهو بذلك يبدو انه تنبه إلى إمكانية تداخل الحواس.

1-3 الرمز في الشعر الغربي:

لقد حفل الشعر الغربي بكثير من الشعراء الذين اعتمدوا الرمز في نصوصهم الشعرية ليختفوا وراء رموز مجسدة لعواطفهم و أفكارهم.

تقول الشاعرة الأمريكية –ايميلي ديكنسون: "**قل الحقيقة كلها ولكن قلها بطريقة غير مباشرة**"[2].

---

[1] المصدر نفسه,ص44.

[2] مجلة الأديب (مايو)1954,مقال لاندريه مورا,(الفن ليس هو الحياة).

ويقول (ملارمه) زعيم الرمزيين في فرنسا: "**سم شيئا باسمه للدلالة تحذف منه ثلاثة أرباع شاعريته.**"[1]

ولعل أشهر شعراء الغرب (جينة 1749-1832) " والذي اقبل طوال حياته على الأديان المختلفة التي وصل إلى عمله شيء منها و كان يقصد بالرمز إلى الرمز نفسه لا إلى شيء وراءه و قد رفع (جينة) من قدر الذاتية,واثني على أولئك الذين يستعملون تجاربهم الخاصة لأنها تقربهم من الرمزية "[2]

أما الشاعر (وليم بلاك1757-1827) فقد وجد لنفسه ديانة خاصة غامضة رمزية كان ينظر إلى الطبيعة, بوصفها رمزا روحيا ينبعث عنه الجن و الملائكة و في هذا المعنى يقول : "ها هي ذي القبة الزرقاء ناشرة أجنحتها فوقنا، وهناك الشياطين تقاتل بعضها بعضا و الله نفسه من خلال الزمن."[3]

أما (بود لير) فهو رائد الرمزية وقد تأثر بأدب (بو) ، وبدا هذا التأثير واضحا في ديوانه "(أزاهر الشر) الذي اثر بدوره فيمن تلاه من الرمزين إن (بودلر) كان في بادئ الآمر بطئ الأثر فقد عاصر (البرناسين) و صادقهم و إن لم ينصهر فيهم."[4]

1جلال عبد الله خلف: مجلة كلية الأديب,العدد97.
2مجلة كلية الأديب الرمزية في الأدب العربي,ص57.
3المصدر نفسه,ص84.
4اتجاهات الأدب الأنجليزي,ص104.

المبحث الثاني:

➢ الرمز في الشعر الجزائري الحديث

1-ماهية الرمز في الشعر الجزائري :

لعله من المفيد قبل أن تنتج مظاهر حضور التراث في النص الشعري الجزائري الذي آل إليه بصفة عامة و الشعر الجزائري بصفة خاصة في ظل الاضطهاد الفرنسي الرهيب الذي كان يعانيه.

و إذا كانت الكتاتيب و الزوايا قد لعبت دورا إيجابيا في الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم . "فإنها لم تستطع بالمقابل أن تنهض بالشعر الجزائري، كنهضته التي عرفها بالمشرق العربي. ولم يكن مرد ذلك إلى الجهل وحده بل إلى تزمت بعض رجال الدين ، وقصور نظرتهم إلى الشعر كذلك ،الذي كان يعد في تقدير بعضهم من اهو الحديث نهي الله عنه."[1]

"وقد كان لهذه النظرة الضيقة المتزمت تأثير سلبي على تطور الشعر الجزائري شكلا و مضمونا ، حتى أصبحت القصيدة الدينية المنفذ الوحيد الذي يتنفس منه."[2]

[1] رمضان حمود:بذور الحياة,المطبعة الاسلامية,قسنطينة,1928.
[2] باوية صالح:اغنيات نضالية,ش,و,ن,ت,الجزائرية,1971.

إما من حيث الشكل، فقد جرد من كل ملامح و عناصر الجمال الفني، فلم يبق له سوى أجراس التفعيلة.فحتى هذه كثيرا ما انعدمت، فشاعت الأخطاء العرضية، وشاع التقليد و المحاكاة العمياء....

ولقد كان لفقدان النقد الأدبي أثر واضح "كذلك فيما أصاب النص الشعري الجزائري من الخطاط في مستواه الفني ،فقد ظل النقد ضعيفا حتى الثلاثينات وحتى الذين تعرضوا بالنقد لهذا الشعر وهم قلة عبروا عن خيبتهم و تشاؤمهم من وضعه المتردي الذي آل إليه، وسخروا من هذا الواقع بطريقة فيها الكثير من التهكم و السخرية"[1]

"وفي مطلع القرن العشرين أخذت تلوح في الأفق بوادر نهضة أدبية ،تمثلت قي شعر بعض الرواد الذين تحصلوا على نصيب وافر من الثقافة المتطورة ،وتأثروا بالنهضة الإصلاحية في الشرق العربي"[2]

حيث توجهوا إلى معالجة الموضوعات الاجتماعية«2 ذات الصلة بالواقع الجزائري والأمة و الإسلامية، ونجد من بين هؤلاء الشعراء الرواد:بالقاسم خمار، وسعد الدين وعمرو بن قدور الجزائري، وعكست في الوقت ذاته قضايا الأمة

[1]شريط عبد الله,الرماد,ش,و,ن,ت,الجزائر,1969.
[2]خمار ابو القاسم: اوراق,ش,و,ن,ت ,الجزائر,ط2, 1982.

"و الواقع أنجل النقاد الذين تدارسوا تطور الحركة الشعرية في الجزائر متفقون على أن البداية الحقيقة لتطور النص الشعري في الأدب الجزائري الحديث ترتبط ببداية الحركة الإصلاحية 1925"[1]

و من ثمة بدأ النص الشعري الجزائري يعكس حضورا قويا للتراث و تطورا ملموسا في الشكل و المضمون معا، و هو تحاول هذه المداخلة أن تكشف بعضا من جوانبه.

نلاحظ أن النصوص النقدية في الأدب الجزائري يلاحظ أن النص الشعري ،عرف منحى تصاعديا بعد مجزرة 8ماي 1945 فقد تفطن الأدباء الشعراء بأن الموضوع الوحيد الذي يجب أن يعنوا ب هو الشعر الوطني. وقد أشار إلى الناقد "حمزة بكوشة موجها الشعراء إلى هذه الوجهة التي يعتبرها رد فعل طبيعي لما وقع من المآسي ضد هذا الشعب"[2]

إن ثورة التحرير المجيد قد تفتحت عن جيل جديد من الشعراء الشباب كانوا متواجدون خارج الوطن راحوا يمجدون بالثورة ويواكبونها بقصائدهم الثورية التي كانت تحتضنها الصحافة العربية في: تونس والقاهرة ودمشق و بغداد.

1خباشة صالح:الروابي الحمر.ش.و.ن,ت الجزائر,1970.
2صالح خرفي:اطلس المعجزات,ش,و,ن,ت الجزائر,1968,الدوريات الجزائرية.

"يرى بعضهم أن الشعر الجزائري لم يكن في مستوى ثورته، لأنه جاء استجابة لها ولم يكن مبشرا بها .وذهب بعضهم إلى آن اغلبه كان شعر مناسبات لا ينفعل إلا عند مطلع كل نوفمبر و رغم بعضهم أن هذا الشعر خانته الأداة الفنية فبقي مقصرا من الناحية الجمالية."[1]

إن الشاعر الجزائري الذي انبثق الشعر على لسانه على مع تفجر ثورة :نوفمبر كان شعره في واقع الأمر ملتهبة من هذا البركان الهادر و لم يكشف وهو يصدر عن هذا الإحساس العارم ،أن يتحول من شاعر إلى الخطيب دون أن يكون له في ذلك اختيار يقول : "صالح خرفي:

لم أكن مرة بشاعر فخر ** ولئن كانت المنابر ثغري.**

غير إني و الله يعلم سري** يبعث العز في عروقي وشعري.**

إن أراني سليل تلك الجزائر** تلد البأس و الفداء والمفاخر."[2]**

ولعل أول ما يلفت النظر في هذا المجال هو توظيف الشاعر بعض عناصر التراث (الفداء، المفاخر) إلى جانب إيمانه المطلق بنجاح هذه الثورة العظيمة ,هذا الأيمان المطلق بنجاح الثورة منذ سنواتها الأولى نكاد نجد عند أغلب الشعراء، فقلما نجد في شعر اختلاجه شك ، حتى ذلك الشعر الذي كتب داخل المعتقلات و السجون.

ولعل أكثر و أشد الشعراء إيمانا بلغة الرصاص الشاعر الكبير "مفدى زكريا" شاعر الثورة الذي ظهرت في شعره نغمة تمجيد لغة البارود و تأليه الرشاش و الكتابة بالدم ، بل جاءت عناوين بعض قصائده دالة على هذه النزعة حيث يقول:

ومن حرب الجزائر ضعت وزني** مفاعل فباركه لبيد.**

ومن جرح الشهيد عصرت شعري*دما و معاصر الشهداء سود.**

---

[1]جريدة البصائر,العدد,177,بتاريخ (1939/08/04).

[2]جريدة الشعب الأسبوعي,العدد28,بتاريخ (1976/01/17).

ومن قعر السجون عزفت لحنا ** توقعنا السلاسل و القيود."**[1]

إلى جانب هذا المنحى التصاعدي الثوري ،الذي صاغته قصائد الشعراء قطعا ملتهبة نجد منحى آخر في النص الشعري الثوري ،هو منحى التحدي ونكران الذات لذلك قل إن نجد شعرا يتغنى فيه الشعراء بعواطفهم الفردية.إن أروع آيات التحدي ونكران الذات ، هو الشعر الذي عبر من خلاله الشعراء عن معاناة واقعية إبان الثورة التحريرية المجيدة في الجزائر ،وقد برز في هذا المجال شعراء كثيرون أبرزهم الشعراء : " مفدى زكريا، الشيخ أحمد سحنون، وصالح خرفي و محمد صالح باوية "وغيرهم....

2-وظيفة الشعر ودوره عند الشعراء الجزائريين:

"لا شيء كالشعر بغوص ليكشف ما دفناه في أعماقنا عبر الزمن المعلوم ،فوقت الشعر أيضا هو زمن اكتشاف الذات .إنه وقت محتاج إلى رؤيا ترسم خريطة المستقبل و الشعر هو الجسم نحو هذه الرؤيا"[2]وقد يعبر الشاعر في القصيدة عن جوانب من رؤيا بطريقة مباشرة غير أن الكثير من هذه الرؤيا يظل مقيم في المستويات غير الواعية من العقل ، ولا يتم الكشف عنه إلا بواسطة بناء القصيدة ، أسلوبها ،صورها ولغتها المجازية...."[3]

و القوال هنا وظيفة الشاعر أمر لا مناص من ذكره إذا عددنا الشاعر رائدا يتحمل مسؤولية كبيرة لما يقوم به اتجاه قومه،ووطنه، واعتبرناه ذو رسالة في مجتمعه إيمانا بمكانته البناءة ودوره الإيجابي في التطور و الرقي ....

1ناصر محمد,الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ,رسالة الدكتوراه,جامعة الجزائر,1983.

2اعتدال عثمان:اتجاهات الشعر العربي الحديث,مجلة فضول,العدد4,يوليو1981,ص279.

3علي جعفر العلاق :اللهب المقدس,موفم للنشر الجزائري,دط2007,ص245.

ولان الشاعر الجزائري قد وعى بهذا الدور وحاول أن يجسده كانت آراؤه تعتبر بعكس إيمانه بما يفعل ،وفي هذا الصدد، يقول :"رمضان حمود": بل أن دور الشاعر الريادي لا يقف في حدود النظر إلى الواقع ،و التفاعل مع الحاضر فحسب إنما دوره أن ينظر إلى مستقبل شعبه ،و أن يهيئ التربة الصالحة للخلق..."[1]

و هذا هو الدور الذي رأى به حمود واضعا عاتق الشاعر مسؤولية بناء المستقبل وعلى هذا النهج سار الشعراء الجزائريين مؤمنين بدور الشعر.لقد قدس الشاعر "مفدى زكريا" الشعر لأنه ليس كلام و إبداع فحسب بل رسالة و أمانة يتراء سموها فيما تحققه هذه الدنيا

"رسالة الشعراء في الدنيا مقدسة* لولا النبوة كان الشعر قرآنا"[2]**

[1]المرجع نفسه,ص246.
[2]محمد العيد ال خليفة,الديوان,دار الهدى,الجزائر,د ط,2010,ص12.

الفصل الثاني: دراسة فنية لشعر عبد القادر رابحي

1. التعريف بالشاعر عبد القادر رابحي
2. دراسة لقصيدة "تيهرت أمي" لديوان "السفينة و الجدار"
3. دراسة لقصيدة عودة "سيزيف" لديوان "أرى شجرا يسير"

1- التعريف بالشاعر عبد القادر رابحي:

شاعر و أكاديمي من الجزائر من مواليد 28 أكتوبر 1959 بمدينة تيارت , زاول تعليمه الابتدائي و المتوسط و الثانوي بتيارت.

زاول تعليمه الجامعي في وهران لنيل شهادة الليسانس من جامعة وهران, و الدكتوراه في مستغانم , نشر العديد من القصائد في الجرائد و المجلات العربية و الوطنية .

كما نشر الدواوين التالية :

- الصعود إلى قمة الونشريس , دار الغرب للنشر و التوزيع وهران 2004.
- حنين السنبلة, منشورات الاختلاف, الجزائر,2004 .
- السفينة و الجدار, منشورات ليجو ند ,الجزائر, 2009.
- حالات الإستثناء القصوى, منشورات ليجوند, الجزائر,2010.
- أرى شجرا يسير, منشورات ليجوند,2011.
- مقصات الأنهار ,منشورات الوطن اليوم ,العلمة االجزائر 2016.

*صدر ل هـ في مجال الدراسات النقدية :

- النص و التعقيد , دراسة في البنية التشكيلة ,للشعر الجزائري المعاصر في جزأين الأول إيديولوجية النص الشعري ,دار الغرب للنشر و التوزيع وهران 2003.
- إسنادية النص الشعري , دار الغرب للنشر و التوزيع وهران ,2003.

نشر العديد من الدراسات النقدية المحكمة وله العديد من المشاركات في الكتب الجماعية.

أنجزت عن أعماله الشعرية العديد من الدراسات مذكرة التخرج و الرسائل الجامعية و شارك في العديد من الملتقيات الوطنية و الدولية.

2-دراسة قصيدة" تيهرت أمي" لديوان" السفينة والجدار"

- **الرمز الذاتي:**

يعتبر الرمز الذاتي من أهم الرموز الخاصة التي يسعى الشاعر المعاصر إلى توظيفها و تجسيدها ضمن إبداعاته الشعرية و يبدوا أن لكل مبدع رموزه الذاتية (الخاصة به) و التي تتشكل ضمن تجاربه الشعرية أو تتعلق بعالمه الشعري الخاص به.

تميز الشاعر عبد القادر رابحي بموزون ثقافي و معرفي واسع يهدف بالعودة إلى أهمية التراث و احياء قيمه البالغة واستثماره في الحاضر.

إن الجوهر الفني و الجمالي للقصيدة يتمثل في فك الرموز و الشفرات حيث إن الشاعر المبدع يتوجه بنصه إلى الذات القارئة ، "إذ أن القيم الجمالية و المعرفية الكامنة في العمل الشعري لا تتحقق فعليا إلا في لحظة تلقيها"[1]. على المتلقي أن يقوم بتتبع الإيحاءات و الإيماءات في النص الشعري لأهم الآثار الجمالية الكامنة في الأعمال الشعرية أي المقاصد التي لجأ إليها الشاعر المبدع و الغاية التي ابتغاها و هذا ما جسده _ عبد القادر رابحي_ في قصيدة "تيهرت أمي" في ديوان "السفينة و الجدار" حيث يقول:

[1]ادونيس: زمن الشعر, دار الساقي ,بيروت, لبنان, ط6,2005 ,ص 269.

تناءى الجرح وانتهت الكروم

ولم أعرف لقلبك ما يروم

وما أشهى المدام بها ملاذ

إلى عينيك ... لو كانت تدوم

و أول ما يصيب فتى جريحا

ثريات ... و تتبعها النجوم[1]

و تجسد اسم "تيهرت" احالة تاريخية هامة تومئ إلى "تيهرت"، أو "تاهرت" و هي مدينة الشاعر عبد القادر رابحي التي ولد و نشأ فيها و مدينة الشاعر بكر بني حماد، و تاهرت بفتح التاء و سكون الراء أو تيهرت بكسر التاء مدينة قديمة ، كانت موجودة بالقرب من +مدينة تيارت الحالية في الجهة الغربية على بضعة أميال منها و هذه اللفظة أي "تاهرت" أو "تيهرت" بربرية ومعناها في اللغة العربية "اللبؤة"[2]. و احالة رمزية ثانية تحيل إلى مدينة تيهرت عاصمة الدولة الرستمية التي أسسها عبد الرحمان ابن رستم*ستة 160هـ، حيث يعتبر أول مؤسس لدولة اسلامية جزائرية مستقلة.[3]

---

[1]عبد القادر رابحي:السفينة و الجدار,شعر منشورات ليجوند,ط1, 2009 ,ص17 .

[2]محمد الأخضر عبد القادر السائحي:بكر بن حماد,شاعر المغرب العربي في القرن الثالث هجري,الجزائر عاصمة الثقافة العربية, 2007,ص 15.

*عبد الرحمن بن رستم بن بهرام مؤسس أول دولة جزائرية اسلامية مستقلة اول من ملك الرستميين توفي سنة 171ه.

[4]محمد الطمار:تاريخ الادب الجزائري,الشركة الوطنية للنشر و التوزيع,الجزائر, 1981 ,ص 28.

مبدأها مبني على العدل الإجتماعي و أساسها قائم على القرآن و السنة، حيث عرف عبد الرحمان ابن رستم بكرم أخلاقه و قيمه النبيلة في تلك الحقبة و اتصف بحب الخير و العدل و لطفه في معاملة الناس و جميع المسلمين[1].

[1]ينظر:زهير احدادن,شخصيات و مواقف تاريخية,منشورات; ANOP (د ط), (د ت), ص41 .

يقول الشاعر في وصفه تيهرت:

وبسري في المدى جرح جديد

وذكرني به العهد القديم

فكيف لعابر فيها سبيل

وفي أحشائه وطن مقيم

وعهدي بالرفاق كؤوس عشق

وعهدي بالمنادمة النديم

وقد أودعت في تيهرت وجها

وودعني بها الوجه الكريم

وأحسب أن لي قلبا كتوما

ويحرصه معي الضلع الكتوم

وأحسب أنني أخفيت جرحا

ولكن الإله به عليم

تتوء بحمله الغافي جزول*

ويحمله معي جسمي السقيم[1]

ينبغي التشديد في هذا المضمار، على أن الشاعر المبدع يستأثر اهتمام القارئ المتلقي، في استنباط معاني النص المضمرة، بأن العناية بالعلوم و الثقافة بدأ مع بداية الدولة الرستمية حيث أرست لغة الدين الإسلامي كأساس لها، و القرآن الكريم مبدأها في تسيير الأصول الإسلامية و كانت اللغة العربية السان الذي ينطق به الرستميين، حيث أن عائلة الرستميين، اشتهرت بعلمها في الحقائق الأساسية كالفقه و التأويل و بانتصارها في المناظرات الدينية مهما كان خصمها و بمعرفتها اللغة العربية و الفقه و النحو و علم الفلك[2].

و بذلك أئمة بني رستم لم ينشغلوا في السياسة و الإقتصاد بل كانوا رجال علم و ذلك من خلال اطلاعهم المعرفي الواسع بالعلوم الإسلامية في تلك الفترة .

و مم سبق يتبين أن مدينة _تيهرت_ عرفت نشاطاً في مجال تطور الحركتين الفكرية والثقافة حيث وصفها اليعقوبي خلال القرن الثالث الهجري العاشر ميلادي بأن "المدينة العظيمة تاهرت تسمى عراق المغرب بها اخلاط من الناس تغلب عليها قوم من الفرس يقال لهم بنو محمد بن افلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم"[3].

---

*تقع تيهرت في منطقة داخلية منطوية على نفسها,في السطح الجنوبي,محمد عيسى الحريري الدولة الرستمية للمغرب الأسلامي ,160ه-696م, دار القلم للنشر و التوزيع, الكويت,ط3,1408ه-1987م,ص 95.

[6]عبد القادر رابحي,السفينة والجدار,شعر,ص18.

[7]مختار حساني:موسوعة التاريخ و ثقافة المدن الجزائرية,مدن الغرب,ج4, دار الحكمة,الجزائر عاصمة الثقافة العربية و2007, ص 301 .

[3]المرجع نفسه, ص315 .

وأضحت تيهرت أساسا ثقافيا حيث كان اسهام هذه الدولة قويا في مجال العلم وخصوصا في مجال الثقافة الدينية حيث كثرت المدارس واختصت المساجد بمجالس العلم والتعليم من خلال ذلك يتبين "أن الدولة الرستمية هي أول دولة جزائرية حاولت نشر اللغة العربية عن طريق تعليم الناس مبادئ الدين الاسلامية بلغته الأصلية وتحفيظهم القرآن وترويتهم الحديث النبوي"[1] على غرار البربرية التي كانت بمثابة العامية في عصرهم

[1]عبد المالك مرتاض:الأدب الجزائري القديم,دراسة في الجذور,دار هومة,الجزائر, (د ط), (د ت),ص 46.

يجسد الشاعر _عبد القادر رابحي_ حنينه و اشتياقه إلى وطنه الأم تيهرت في غربته حيث يقول:

تقطع بالحنين بنات دهر

أيادي شدها الجرح الوسيم

وما ترك الملامة لي صديق

ومن خبير الملامة لا يلوم

أكفرُ بالهجير عن الخطاياَ

وفي هجراتها الخطأ الجسيم

ومنه هنا يجوب دروب أرض

يجافيها ليس له غريم[1]

يبدو أن الشاعر _عبد القادر رابحي_ قد استعمل في قصيدته نوعٌ من الغموض ليدخل به إلى العالم الباطني (الخفي) فيجسد بإيحاءاته الخفية ليتمكن القارئ من اكتشاف مضامين المتن الداخلية التي يومئ إليها المبدع فمحبة الوطن شيء شاملٌ لجميع الناس.

[1]عبد القادر رابحي: السفينة و الجدار, ص 19.

لذلك فقد شدد الشاعر_عبد القادر رابحي_ بقوة وينشد حنينه و شوقه إلى وطنه الأم "تيهرت" غربته حيث يقول:

ومهما غبت عن تيهرت ... أمي

فأمي في الأولى بيت رؤوم

أطوف بقلبها طفلاً عصياً

فتغفر لي ... ويسعدها القدوم

ذرفت لأجلها شوقاً و جمراً

وصرت كأنني جرحٌ فطيمُ

أيام كما تنام بها الليالي

ويوقظني بها البرد النؤوم

وأسجد للإله كما دعاني

ومن بعد الإله لها أقوم[1]

[1]المرجع نفسه, ص. ص 20-21.

إن أهم ما يميز القصيدة في جماليتها هو ارتباط الشاعر الوثيق و العميق بأرض الوطن الأم، و هذا ما سنراه في قول الشاعر _عبد القادر رابحي_ بأن "إن كتابة الشعر أو الإنسان في غير وطنه تضيف نوعاً من الجدية في محاولة الإقتراب من الأشياء ... تضيف شيئاً من الجدية في تصوير الوطن كرمز يجب الإقتراب منه شعرياً ..." [1].

ويجسده ضمن تجاربه الإبداعية الخاص يتجسد قول الشاعر هنا (أنام كما تنام بها اليالي، ويوقظني بها البرد اللؤوم) على احالة هامة تستدعي من القارئ اثارة وجدانه واستدعاء ذكرياته واحيائها بالفعل، واستحضار لأثر مدينة "تيهرت" التي وصفها الشاعر ببرودة الطقس خاصة في فصل الشتاء وعرفت بكثرة هطول الثلوج وذلك "لإرتفاعها على مستوى البحر بزهاء ألف و مئة متر"[2].

فقد استطاع من خلال توظيفه للرموز و دلالاته الجمالية التأثير في المتلقي و إحداث الوقع الجمالي في نفسية القارئ.

1عبد القادر قدار:*ليس هناك قارئ حقيقي للشعر في غياب نشر حقيقي*لقاء مع الشاعر عبد القادر رابحي, جريدة السلام,العدد 523, 18/محرم/1413ه,الموافق ل:1992/07/19, ص 8.
2عبد المالك مرتاض:الأدب الجزائري القديم,دراسة في الجذور, ص62 .

3-دراسة قصيدة "عودة سيزيف" لديوان" أرى شجرا يسير"

- **الرمز الأسطوري :**

يتبين أن توظيف واستخدام الشاعر للرمز يتجسد في طبيعته الفنية و الموحية بالدلالات الرمزية المتعددة ذات الأبعاد الجمالية المجسدة في التجربة الشعرية الإبداعية.

اعتمد الشاعر _عبد القادر رابحي_ على الشخصية السيزيفية ان الطابع الاسطوري التي تحمل ابعاد فنية وجمالية فقد" اعتمد الشاعر على الربط بين احلام العقل الباطن ونشاط الظاهر والربط بين الماضي والحاضر والتوحيد بين التجربة الذاتية والتجربة الجماعية"[1] وبذلك تمنح الأسطورة النص الشعري قدرا من الإسمرارية و العمق الفكري و الموضوعي و لعل الجوهر الأكثر جمالا في هذا الموضوع أن الشاعر يستدرج شخصية "سيزيف" للتعبير عن الألام التي يواجهها المرء عامة.

حيث جسد أهم الأعلام القرآنية _سيدنا يوسف عليه السلام_ لتلك المحن و المصاعب التي مر بها في حياته حيث يستكنه الشاعر المعاصر من الأسطورة خبايا دلالاتها الجمالية .

ويتبين "أن الأعلام القرآنية وتوظيفها يؤدي إلى اغناء التجربة الشعرية ويمنحها أبعاد غير مباشرة ويقربها الوجازة و التكيف الذي هو دعامة أساسية من دعائم الرمزية[2] ويمنحها القدرة على التأثير في القارئ.

1احسان عباس,اتجاهات الشعر العربي المعاصر,المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب, عالم المعرفة1998, ص 129.

2شلتاغ عبود شراء:اثر القران في الشعر العربي الحديث,مؤسسة الثقافية الجامعية, ط.د ت, ص 159.

ومن النماذج الشعرية للشاعر قصيدة "عودة سيزيف" في ديوان " أرى شجرا يسير".

يقول الشاعر:

أتريت ..

حين يمر على كاهلي

جرح "سيزيف"

أهجع حين يصدقني

حزنه

وهو يذروا جراحاته للرياح

ويصير ...

عل الذي فات أكبر مما تبقى

وعل الذي يتعلمه الجرح ...[1]

لقد اهتم الشعراء المعاصرين اهتمام بالغاً بإستحضار الشخصيات الدينية (الأعلام القرآنية) في متونهم الشعرية ليعبروا من خلالها عن مقاصدهم و تجاربهم المعاصرة حيث وظفوا ايحاءات رمزية و آثاراً جمالية مجددة في النفس البشرية و احداث الوقع الجمالي للذات القارئة المتلقية .

[1]عبد القادر رابحي:ارى شجرا يسير,شعر منشورات ليجوند الجزائر, الطبعة الأولى,2011 , ص 20.

حيث لقيت الشخصية الدينية مجالاً واسعاً و مهماً في شعر الشاعر _عبد القادر رابحي_ وذلك لإفادته من الإيماءات الرمزية في توظيفه لأهم الأعلام الدينية. ويتجسد ذلك من خلال توظيفه لشخصية _يوسف عليه السلام_ حيث أن الشاعر قد أضفى على هذه الشخصية طابعاً أسطورياً فسيزيف في هذا السياق رمز شعري يحمل ايحاءات دالة في القصيدة.

تجسد معنى سيزيف البطل الأسطوري الذي يحمل الصخرة إلى أعلى الجبل ويعود إلى حملها من الأسفل. فالمغزى مجسد في معنى صبر _يوسف عليه السلام_ وما واجه من محن ومصاعب و الرضا بقضاء الله تعالى و الإستمرارية في الحياة

يقول الشاعر:

ويلعبُ مثل الكبار بأسلحة فاسده ...

يجرح الطفل أحلامه

وتذر الرمادَ

لتحرسهُ من نتوءات أعداء الحاسده ...

والجميلات يهدين أيديهن له ...

عله يتلفت عن طوعه لضفائرهن

فتنتبه الأرض ...

تصرخ:

هذا الذي كنت راودته عن نبوءاته[1] يجسد الشاعر من خلال معانيه الإيماءات الشعرية الموحية في تجربته الإبداعية أثراً جمالياً في توظيفه قصة _يوسف عليه السلام_ وذلك لإرساء معالم العقيدة الإسلامية.

من "معجزات القرآن الكريم كتاب الله المعجز أنه نزل على العرب بلغتهم التي أتقنوها و أجادوها و عرفو أسرار جمالها و بدائة بلاغتها"[2]

[1]المرجع نفسه:ص ص,24-25.
[2]عيد سعد يونس:التصوير الجمالي في القران الكريم ,عالم الكتب,القاهرة, ط1, 1427ه-2006م, ص 216 .

حيث يتبين من خلال آيات الذكر الحكيم في قوله تعالى { ألر تلك آيات الكتاب المبين، إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين[1]}.

تكمن القيمة التعبيرية الجمالية في هذا النص القرآني ايماءه إلى القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بأفصح لغة و ذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات.

يدل قول الشاعر (والجميلات يهدين أيديهن له ...) احالة رمزية هامة تستدعي من الذات المخاطبة استحضار أثر جمالي ذو قيمة دينية بالغة وذلك بما جسدته القصة من مراودة امرأة عزيز مصر_ لسيدنا يوسف عليه السلام_ ودعوتها نسوة المدينة لرؤية جمال يوسف الباهر[2]، يقول لله تعالى { وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً إنا لنراه في ضلال مبين، فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن و أعدت لهن متكأ و أتت كل واحدة من هن سكينا و قالت أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم} [3].

---

[1]سورة يوسف,الأيات -10 .
[2]عماد الدين ابي فداء اسماعيل بن كثير:قصص الأنبياء, ط1, 2005م, ص 188.
[3]سورة يوسف,الأيتان, 30—31.

قامت النسوة بجرح أيديهن بمجرد رؤية جمال يوسف و بهاءه الفائق ، فقد وهبه الله تعالى شطر الحسن و صفاء الروح [1]

فهذه الصفات التي تجسدت في الشخصية النبوية أضحت رمزاً موحياً في تجربة الشاعر الإبداعية التي أشار إليها لإرساء قيمها الجمالية.

[1]ينظر:احمد شبابي,قراءات في سورة سورة يوسف, منشورات مكتبة الرشاد, الجزائر.الطبعة1,2004م ,ص 45.

خاتمة

خاتمة

حاولنا من هذه الدراسة خوض غمار تجربة أولى و نحن على يقين بقلة كمالها وعجزها عن الإلمام بجميع ما يتصل بها غير أن ذلك لا يمنع من شرف المحاولة التي استخلصنا منها النتائج التالية:

- دلالة الرمز من حيث هو الأداة التي شغف بها الشاعر المعاصر في تجربته الشعرية.
- اختلاف الآراء ووجهات النظر حول ماهية الرمز من خلال الاتجاهات العديدة التي تناولته و تعدد أوجه الاختلاف بينها وهي المستوى العام و اللغوي و النفسي.
- الرمز هو ميزة هامة من مميزات اللغة العربية بحيث أصبح له قيمة كبيرة و تقنية فنية هامة و إن توظيفه صفة مشتركة بين غالبية الشعراء.
- تنوع و تعمق و سيطرة الرمز على لغة القصيدة الحديثة و تراكيبها و صورها و بنياتها المختلفة.
- ظهور الشعر الحر في الشعر العربي و الإكثار من الرموز و الأساطير فطبيعة الرمز طبيعة غنية حيث يعتبر الصلة بين الذات و الأشياء.
- اختلاف النقاد حول إذا ما كان الشعراء القدامى يعرفون الرمز منهم ايليا الحاوي.
- تأثر الرمزية الحديثة ببعض الشعراء الكلاسيكيين (ألشابي , و الأخطل...) بحيث أصبح الرمز ظاهرة فنية أساسية من ظواهر القصيدة الحديثة و تعدد المذاهب و المدارس الشعرية في الشعر العربي.
- تعدد الكتاتيب و الزوايا التي لعبت دورا هاما في الحفاظ على اللغة العربية في ظل الاضطهاد الفرنسي الرهيب ,إلا انها لم نستطع بالمقابل أن تنهض بالشعر الجزائري كما نهض في المشرق العربي وهو النظرة السلبية لبعض رجال الدين بدليل نهي الله عنه.
- تجرد الشعر الجزائري من كل أشكال و عناصر الجمال الفني و مشاع الأخطاء العرضية و التقليد الأعمى...
- ظهور بوادر نهضة أدبية في مطلع القرن العشرين تمثلت في بعض الرواد المتأثرون بالنهضة الإصلاحية في المشرق العربي.

خاتمة

- القيام بمعالجة الموضوعات الاجتماعية ذات الصلة بالواقع الجزائري و غيره من الموضوعات أبرز الرواد بلقا سم خمار.
- تميز الشاعر عبد القادر رابحي بموزون ثقافي و معرفي واسع بهدف بالعودة إلى أهمية التراث وإحياءه.
- قصيدة " تيهرت أمي" في ديوان السفينة و الجدار قام الشاعر بتوظيف الإيحاءات و الإيماءات في نصه الشعري قد تجسد إسم "تيهرت" كإحالة رمزية تاريخية للدلالة على مدينة التي ولد و نشأ فيها .
- اعتماد الشاعر في قصيدة "عودة سيزيف" من ديوان "أرى شجرا يسير" على الشخصية السيزيفية ذات الطابع الأسطوري التي تحمل أبعاد فنية و جمالية حيث اعتمد فيها على الربط بين أحلام العقل الباطن و النشاط الظاهر والربط بين الماضي و الحاضر.
- تجسيده لأهم الأعلام القرآنية من بينهم سيدنا يوسف عليه السلام لتلك المحن و المصاعب التي مر بها.

و في الأخير و بعد هذه الرحلة, فإن رجاءنا أن يكون هذا البحث مساعدا و لو بقدر قليل و استخلاصنا إلى أن الرمز لغة إيحالية بهدف بطبعه إلى أكثر من التواصل , أو بالأحرى يهدف إلى تواصل من نوع آخر أغلى و أغنى ليخلق بذلك لغة فنية جميلة تقول فيها الذات كلمتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. **ابن جني أبو الفتح عثمان:**الخصائص, تحقيق محمد علي النجار, دار الهدى للطباعة و النشر, بيروت, ط2.

2. **أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري:** لسان العرب, مادة ر–م–ز, ج5, دار صادر بيروت, ط1, 1995.

3. **إحسان عباس:**اتجاهات الشعر العربي المعاصر, المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب, عالم المعرفة1998.

4. **احمد ألخاني:**المدارس الشعرية العربية في القرن العشرين،دط،د.ت.

5. **احمد ألخاني:**المدارس الشعرية العربية في القرن العشرين,الألوكة بتاريخ 2016/12/27

6. **ادونيس:** زمن الشعر, دار الساقي ,بيروت, لبنان, ط6,.2005

7. **اعتدال عثمان:**اتجاهات الشعر العربي الحديث, مجلة فضول, العدد4, يوليو 1981.

8. **الدكتور فتوح احمد:** الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر, دار المعارف, ط, 1978.

9. **بآوية صالح:**أغنيات نضالية,ش,و,ن,ت,الجزائرية,1971.

10. **جلال عبد الله خلف:**الرمزية الرومانتيكية في الشعر اللبناني.

11. **خباشة صالح:**الروابي الحمر.ش.و.ن,ت الجزائر,1970.

12. **خمار أبو القاسم:** أوراق,ش,و,ن,ت ,الجزائر,ط2, 1982.

13. **رمضان حمود**:بذور الحياة,المطبعة الإسلامية , قسنطينة,1928.

14. **زهير احمد ادن**: شخصيات و مواقف تاريخية,منشورات; ANOP (د ط), (د ت).

15. **شريط عبد الله**:الرماد, ش, و, ن, ت, الجزائر, 1969.

16. **شلتا عبود شراء**:اثر القران في الشعر العربي الحديث,مؤسسة الثقافية الجامعية, ط.د ت.

17. **صالح خرفي**:أطلس المعجزات, ش,و ,ن ,ت الجزائر,1968,الدوريات الجزائرية.

18. **صالح مفقود**: المرأة في الرواية الجزائرية.

19. **عبد الحميد هيمنة**: الرمز الصوفي,في شعر ألمغاربي المعاصر,رسالة دكتوراه,جامعة باتنة,(د ط),2005م.

20. **عبد القادر فيدوح**: الرؤية و التأويل,مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة,التصفيف الضوئي و المخبر,دار الصومال,ط1, 1994.

21. **عبد المالك مرتاض**:الأدب الجزائري القديم,دراسة في الجذور,دار هومة,الجزائر, (د ط), (د ت).

22. **عبد المالك مرتاض**:الأدب الجزائري القديم,دراسة في الجذور.

23. **عز الدين إسماعيل**:الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية,دار العودة و دار الثقافة,بيروت,ط4 .1974

24. **علي جعفر العلاق** :اللهب المقدس,موفم للنشر الجزائري,دط2007.

25. **عماد الدين أبي فداء إسماعيل بن كثير**:قصص الأنبياء, ط1, 2005م.

26. **عيد سعد يونس**:التصوير الجمالي في القران الكريم ,عالم الكتب,القاهرة, ط1, 1427هـ-2006م.

27. **محمد العيد آل خليفة**:الديوان, دار الهدى, الجزائر, د ط12.

28. **محمد الأخضر عبد القادر السائحي**:بكر بن حماد,شاعر المغرب العربي في القرن الثالث هجري,الجزائر عاصمة الثقافة العربية, 2007.

29. **محمد الطمار**:تاريخ الأدب الجزائري,الشركة الوطنية للنشر و التوزيع,الجزائر, 1981.

30. **محمد بركاني**:الرمز التاريخي و دلالته في شعر عز الدين ميهوبي,مذكرة لنيل الماجستير,جامعة باتنة,الجزائر.

31. **محمد غنيمي هلال**: الأدب المقارن,نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, د ط,2003.

32. **محمد غنيمي هلال**:الأدب المقارن,دار العودة,بيروت,ط5,

33. **مختار حساني**:موسوعة التاريخ و ثقافة المدن الجزائرية,مدن الغرب,ج4, دار الحكمة,الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007.

34. **مصطفى ناصف:**الصورة الأدبية, دار الأندلس للطباعة و النشر, بيروت, لبنان, ط3, 1983.

35. **مصطفى ناصف:**الصورة الأدبية,دار الأندلس,بيروت,ط1, 1981.

36. **ناصر محمد:**الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ,رسالة الدكتوراه,جامعة الجزائر,1983

37. **ناصر الحاني:**من اصطلاحات الأدب,دار المعارف,مصر 1959.

38. **نعمات احمد فؤاد:**خصائص الشعر الحديث.

39. **نعمات فؤاد:**خصائص الشعر الحديث،د.ط،د.ت.

40. **يحي الشيخ صالح:**شعر الثورة عند مفدي زكريا,دراسة فنية تحليلية,ط1, 1987.

41. **محي الدين بن عربي** : الفتوحات الملكية,تحقيق الدكتور عثمان بحى,الهيئة المصرية العامة,ط2, 1985.

42. **جلال عبد الله خلف:** مجلة كلية الأديب, العدد9.

المجلات و الدواوين :

1. **جريدة البصائر**,العدد,177,بتاريخ (1939/08/04).

2. **جريدة الشعب الأسبوعي**,العدد28,بتاريخ (1976/01/17).

3. **مجلة ديالى:** جلال عبد الله خلف,العدد52,الرمز في الشعر العربي,2011.

4. **مجلة ديالى** :جلال عبد الله خلف,تاريخ الشعر العربي,العدد52,

5. **الأديب** (مايو)1954,مقال لاندريه مورا,(الفن ليس هو الحياة).

6. **عبد القادر رابحي**:السفينة و الجدار,شعر منشورات ليجوند,ط1, 2009 .

7. **عبد القادر رابحي**: السفينة والجدار, شعر.

8. **عبد القادر رابحي**:أرى شجرا يسير,شعر منشورات ليجوند الجزائر, الطبعة الأولى,2011 .